

كشف الخفاء

930 - بيت المقدس طشت من ذهب مملوء عقارب .

ذكره في أنس الجليل بلفظ وما يقال من أن بيت المقدس طشت من ذهب مملوء عقارب وأنه كأجمة الأسد فداخله إما أن يسلم وإما أن يدركه العطب فقد حمل ذلك على زمن بني إسرائيل الذين كانوا يعملون فيه بمعاصي الله فإن اللفظ المذكور قيل أنه مكتوب في التوراة قال بعض العلماء وظاهر الخطاب يدل على أنها يعني العقارب كانت موجودة في ذلك الوقت ولو أراد أقوام من هذه الأمة لقال إملأوها عقارب حتى تكون للمستقبل وأما اليوم فإنما فيه الطائفة المنصورة انتهى .

ورواه إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمير بلفظ مكتوب [صفحة 345] في التوراة بيت المقدس كأس بدل طشت وليس بحديث بل منسوب إلى التوراة وقد عضده ابن الغرس في منظومته في بقوله : .

ما جاء أن القدس طشت من ذهب ... قد قيل في التوراة ثم لا عجب .

إن صح ذا وإن شككت فاسكن ... فيه تجد عقارباً لم تسكن